دور أرييل شارون العسكري في حربي١٩٤٨-١٩٥٦

أ. د. حيدر عبد الرضا حسن م. م. سعد على نعيم

كلية الآداب / جامعة البصرة

الملخص

كانت حرب فلسطين عام ١٩٤٨نقطة البداية لمسيرة أرييل شارون العسكرية، وعلى الرغم من محدودية دوره في هذه الحرب غير أنها كانت مهمة بالنسبة إليه، فمن خلالها استطاع أن ينتسب إلى المؤسسة العسكرية ويشترك بعدها في حروب عدة، فيما كانت حرب١٩٥٦ أحد أسباب شهرته العسكرية، إذ أتخذ شارون من مخالفة الأوامر العسكرية والصدام مع قادته العسكريين وسيلة لتحقيق غاياته، وكان حب التميز عن أقرانه هدفاً أتخذه لبناء شخصيته، ودفعه حبه لذاته إلى تقديم أهدافه الخاصة على حساب واجباته العسكرية واستطاع أن يجعل لنفسه اسماً بوسائل غير مشروعة في داخل الجيش الصهيوني.

Ariel Sharon's Military Role in the 1948-1956 Wars

Prof. Dr. Haidar Abdul Ridha Hassan

Assist. Lect. Saad Ali Naeem

College of Arts / University of Basrah

Abstract

The 1948 war in Palestine was the starting point of Ariel Sharon's military career,Although his role in this war was limited, it was important for him.He was able to join the military establishment and then participate in several wars, while the 1956 war was one of the reasons for his military fame, Sharon from violating military orders and clashing with his military commanders was a means to achieve his ends, and the love of excellence from his peers was a goal he took to build his character, and his love for himself led him to present his own goals at the expense of his military duties and was able to make a name for himself by illegal means within the Zionist army.

المقدمة

إن دراسة الشخصيات العسكرية الصهيونية بإمكانها أن تساعد كثيراً في تشخيص الطرف الصهيوني ومعرفة مكامن القوة والضعف لديه، فبدون المعرفة الصهاينة بأدق التفاصيل يغيب عنا معرفة تحركهم وطبيعة تكوين مؤسساتهم العسكرية، وكيفية إدارتهم لتلك المؤسسات ومعرفة الجوانب التفصيلية للحياة اليومية والعلاقات الإقليمية والعالمية، ويرى الباحث أن دراسة الشخصيات العسكرية الصهيونية لم تحضى باهتمام الباحثين بشكل كافي، الأمر الذي جعلنا نسلط الضوء على جانب من حياة أرييل شارون العسكرية التي أثارت الجدل والاهتمام داخل الكيان الصهيوني(إسرائيل) وخارجه، لقد عُد شارون واحد من ابرز القيادات العسكرية الصهيونية، إذ صنع لنفسه شهرة كبيرة فقد تدرج في المناصب العسكرية بعد نيله إعجاب قادته وتأييدهم له على الرغم من مخالفاته الصريحة للأوامر العسكرية وارتكابه العديد من الجرائم بحق المدنيين العزل، ولضرورة معرفة بواكير نشاطه العسكري تحتم علينا تسليط الضوء على دوره العسكري في حرب فلسطين عام١٩٤٨ وحرب السويس عام١٩٥٦، باعتبارهما القاعدة التي أسس عليهما شارون مجده العسكري، ونتيجة لذلك عد شارون وليد المؤسسة العسكرية الصهيونية منذ تأسيسها في عام ١٩٤٨ وكان من الذين صاغوا توجهاتها وبلورة مفاهيمها.

تضمن البحث مقدمة ومحورين رئيسيين وخاتمة، تطرق المحور الأول إلى مشاركة شارون في حرب فلسطين عام ١٩٤٨وتسليط الضوء على نشأته العسكرية وطموحه الذي كان يوجهه في الاصطدام بمن هم أعلى رتبة منه. بينما جاء المحور ليوضح الدور العسكري الذي لعبه شارون في العدوان الثلاثي على مصر عام١٩٥٦، والآثار السلبية التي لحقت به نتيجة تهوره ومجازفاته خلال الحرب.

ومن أجل الإحاطة بالموضوع من جميع الجوانب ينبغي إعطاء نبذة مختصرة عن حياة أرييل شارون، ولد أرييل صموئيل مردخاي شرايبر الملقب بشارون في فلسطين عام١٩٢٨، ودرس التاريخ وعلوم الاستشراق في الجامعة العبرية في القدس، وانضم إلى صفوف منظمة الهاجاناه عام ١٩٤٢ وهو في سن الرابعة عشر، ثم انتقل للعمل في الجيش بعد قيام الكيان

الصهيوني(إسرائيل) ، شغل شارون عدة مناصب عسكرية منها: قائداً للوحدة (١٠١)التي دمجت لاحقاً في لواء مظليين إذ تولى قيادتها للمدة من عام(١٩٥٣-١٩٥٧)، ثم قائد مدرسة المشاة (١٩٥٨-١٩٦١)، وقائد لواء مدرع (١٩٦٢-١٩٦٤)، تولى بعدها منصب رئيس أركان المنطقة الشمالية (١٩٦٤-١٩٦٩)، وقائد المنطقة الجنوبية (١٩٦٩-١٩٧٣)، كما تولى قيادة القوات الصهيونية التي عبرت في حرب تشرين الاول١٩٧٣ قناة السويس من سيناء إلى الضفة الغربية للقناة وفتحت ثغرة الدفرسوار الأمر الذي اكسبه شهرة كبيرة، اضطر بعدها إلى تقديم استقالته رغبة منه في ترشيح نفسه للكنيست عن تجمع الليكود، كما عمل شارون مستشاراً أمنياً لرئيس الوزراء لإسحاق رابين (١٩٧٥-١٩٧٦)، ثم شغل منصب وزير الزراعة بين الأعوام(١٩٧٧-١٩٨١) وفي فترة رئاسة مناحيم بيغن للحكومة الصهيونية عمل شارون وزيراً للدفاع عام١٩٨٢، وبعد تركه للمؤسسة العسكرية تولى مناصبة سياسية عديدة، انتخب شارون رئيساً للوزراء بعد هزيمة منافسه إيهود باراك في الانتخابات التي جرت في شباط٢٠٠١وتولى رئاسة حكومة ائتلافية بين الليكود والعمل، توفي شارون يوم ١١ كانون الثاني ٢٠١٤ عن عمر يناهز ٨٥ عاما، بعد غيبوبة لمدة ثماني سنوات بسبب جلطة في الدماغ اصيب بها في كانون الثاني عام ٢٠٠٦.

المحور الأول: مشاركة أرييل شارون في حرب فلسطين ١٩٤٨.

شارك شارون في جميع الحروب التي خاضها الكيان الصهيوني(إسرائيل) ضد الدول العربية، وامتازت مسيرته العسكرية بأمرين أساسين الأول: الصدام مع قيادتة العسكرية العليا وعصيان الأوامر العسكرية، والثاني: الخسائر البشرية الهائلة في العمليات العسكرية التي كان يقودها سواء في صفوف جنوده أم في صفوف الخصوم[١].

أمر ييغال يادن (Yigael Yadin) [٢] قائد كتائب الهاجاناه[٣] في ١١ كانون الأول١٩٤٧ بالشروع في توجيه ضربات انتقامية ضد العرب، وتنفيذاً لذلك أقام شارون مع أفراد تابعين للواء الكسندروني كميناً لشاحنات عربية على طريق قلقيلية – راس الجين، وتمكنوا من إحراق شاحنة بواسطة الزجاجات الحارقة المولوتوف(Molotov)، ونتج عن هذا الحادث إصابة ثلاثة مواطنين عرب، وذكر شارون أن هذه العملية جاءت رداً على عملية سابقة قام بها المقاتلون العرب في موشاف بن شيمن (Ben Shemen) وسط الكيان الصهيوني قرب مدينة اللد[٤].

ومع بداية عام١٩٤٨ خدم شارون كضابط صف مع انه فشل في متابعة برنامج تدريبي لإعداده كرئيس فرقة في الهاجاناه، وعند الإعلان عن قيام الكيان الصهيوني في ١٤أيار ١٩٤٨[٥] وبدء المعارك في اليوم التالي بعد تدفق الجيوش العربية إلى فلسطين نجح شارون مع مجموعة من سريته في نسف جسراً داخل بلدة قلقيلية لمنع تقدم القوات العراقية وقد تمكنت القوة من تفجير ذلك الجسر رغم المقاومة العنيفة من قبل القوات العراقية [٦]. كما شارك شارون في حملة التعبئة العامة، ونفذ عدد من الهجمات على الأهداف العربية، كان أهمها الهجوم في عام ١٩٤٨على قرية بير العدس التي كانت مركزاً لفرق جيش الإنقاذ العربي[٧] بقيادة فوزي القاوقجي[٨] المؤلفة من جنود عراقيين، وكانت هذه الهجمة من أهم الإحداث التي أسهمت في دخول شارون مرحلة النضج الكامل، وقد عين شارون لقيادة الفصيل المكلف بتطويق القرية من الخلف، وبسبب المقاومة العنيفة للقوات العراقية في القرية اضطر الصهاينة للانسحاب، وكان من نتائج هذه العملية إخلاء القوات العراقية من القرية[٩].

وفي منطقة كفار ملال مسقط رأس شارون، دارت المعارك وفق إستراتجية قطع المراكز المدنية والقرى اليهودية بعضها عن الأخر، وتأمين السيطرة على الطرق ومفاصل السكك الحديدية، وبسبب النقص العددي للعصابات الصهيونية اعتمدوا أسلوب "الكر والفر"، مجبرين العرب على توزيع قواتهم واعتمادهم على سياسة دفاعية، وكان اليهود في المنطقة قد نظموا أنفسهم في وحدات مؤلفة من عشرة أفراد للوحدة وفي فصائل يتراوح عددهم إلى من (٣٠-٣٥) فرداً، تناوش الخصم على الطرقات والجسور وفي القرى لمنعه من إعادة حشد قواه وشن هجوم ضد التجمعات الصهيونية، وقد كان شارون قائداً لإحدى هذه الفصائل، إذ عمد ومجموعته على نصب الكمائن للقوات العربية ومهاجمة قواعدها، وتمكنوا من السيطرة على مفارق الطرق وعلى نقاط إستراتيجية مهمة، بعد ذلك بدأ شارون يكسب ثقة رجال فصيله بقدرته على قيادتهم إلى المعركة(١٠).

على الرغم من تدرج شارون في المناصب العسكرية إلا أن دوره العسكري في هذه المرحلة اقتصر على قيادة مجموعة صغيره والقيام بعمليات محدودة وقليلة الأهمية، ولم يبرز بعد كقائد عسكري لعدم ثقة قادته بقدراته العسكرية الأمر الذي جعل دوره العسكري في هذه المدة يكاد يكون هامشياً.

وفي مواجهة انفتاح الجبهات العربية على طول الحدود العربية – الفلسطينية، تبنت القيادة العسكرية بصورة مبدئية، مفهوم الدفاع بما يحمي المكتسبات التي حصل عليها الصهاينة من الأراضي الفلسطينية، ويصون المستعمرات والمواقع وطرق المواصلات فيما بينها بانتظار الانتقال إلى الهجوم المضاد العام، ومن أجل تطبيق هذا المفهوم، أنشأت القيادة الصهيونية نظاماً دفاعياً يتصف بالمرونة والقدرة على المناورة والحركة تضمن قيادات إقليمية عدة، تتمتع كل منها باكتفاء ذاتي في القتال والإمداد والتموين، معتمداً على التعاون الوثيق مع القيادات الإقليمية الأخرى، ونشرت القيادة العامة ألويتها وقواتها في إطار ذلك النظام الدفاعي المترابط الأطراف والمتداخل في القتال والتنسيق، وجعلت احتلال مراكز الشرطة في المدن والبلدات واحتلال المطارات والمعسكرات البريطانية والسيطرة على طرق المواصلات من أولويات عملها العسكري(١١).

وبناءً على ذلك احتلت القوات الصهيونية في يوم ١٤أيار١٩٤٨، المرتفعات المسيطرة على بلدة اللطرون[١٢] وبعد يومين تمكنت كتيبتان من اللواء الرابع للجيش الأردني استعادة تلك المرتفعات والسيطرة على مركز الشرطة الذي بناه البريطانيون في اللطرون، والمناطق المحيطة به، من أجل السيطرة على الطريق الرئيسي من تل أبيب إلى القدس، الأمر الذي مكنهم من ضرب الحصار على المستعمرات الصهيونية و قطع طرق الإمدادات اليهودية[١٣] مما أثار قلق رئيس وزراء الكيان الصهيوني ديفيد بن غوريون(Ben-Gurion David)[١٤] من فقد اليهود كل الادعاءات إلى القدس إذا لم يتمكنوا من كسر الحصار قبل وقف إطلاق النار بوساطة الأمم المتحدة، إلا أن قادة الهاجاناه مثل ييغال يادن وغيره ابلغوه بعدم قدرتهم على انجاز المهمة لافتقارهم إلى الموارد العسكرية اللازمة[١٥].

وأمام إصرار بن غوريون على تنفيذ المهمة اجبر القادة العسكريين على القيام بعملية هجومية لفتح الطريق إلى القدس وإرسال نجدات أليها على عجل، الأمر الذي جعل القيادة الصهيونية تشكل لواءً جديداً بقيادة شلومو شامير(Shlomo Shamir) [١٦] لإعادة فتح طريق القدس وقد سمي بـ "اللواء السابع الإسرائيلي" الذي تشكل في يوم ٢٢أيار١٩٤٨[١٧] وتألف بنسبة الثلثين من اللاجئين القادمين من المعسكرات الأوربية ومن قبرص والذين يفتقرون إلى التدريب العسكري بينما يتشكل بنسبة الثلث من مخضرمي الهاجاناه[١٨].

في تلك الأثناء اكتشف الصهاينة أن القوات العربية في اللطرون وباب الواد لاتزيد عن كتيبة واحدة، ونظراً لحاجة قواتهم الماسة في القدس إلى الذخائر والمؤن، قرروا المجازفة بإرسال قافلة ضخمة لتزويد القدس عبر الطريق الرئيسي من أمام المواقع العربية في اللطرون على أمل أن تستطيع العبور من النيران العربية لأنهم قدروا أن إمكانيات مقاومة القوات العربية لها ستكون قليلة الفعالية ولا تستطيع منعها من العبور، والصهاينة آنذاك مستعدون أن يضحوا بالخسائر المعقولة بهذه القافلة في سبيل إمكانية إيصال ماتبقى منها إلى المدينة كمحاولة يائسة[١٩].

وفي ليلة٢٠/٢١ايار١٩٤٨ تقدمت القافلة معتمدة على عتمة الظلام حيث يمكن أن يوفر لها نوعاً من الحماية، وكان الأمر مخالفاً لتوقعات الصهاينة إذ تم اكتشاف هذه القافلة بوقت

مبكر، فبادرت القوات العربية بقصفها بمدفعية الميدان ودمرت عدداً من آلياتها وعاد الباقون من حيث أتوا، وبعد فشل هذه التجربة أدرك الصهاينة انه لم يبقى أمامهم سوى محاولة إزالة مواقع العرب الدفاعية بهجوم مركزّ واحتلالها ليتمكن من فتح الطريق إلى القدس(٢٠).

وفي هذه الفترة كانت الهاجاناه تسعى لكسر حصار القدس من خلال استعادة اللطرون وتحقيقاً لهذه الغاية، عمدت إلى تشكيل لواءين إضافيين مصممين ليكونا بمثابة احتياطي استراتيجي، فضلاً عن اللواء السابع شبه المدرع سابق الذكر إذ تم تجميعها وتجهيزها على عجل، دون أن تعطى فرصة التنظيم أو التدريب بشكل صحيح، وفي غضون أيام معدودة، زج بهذه القوات في معركة اللطرون(٢١).

في المرحلة الأولى من خطة العملية، كان على "اللواء السابع الإسرائيلي" أن يسيطر على طريق منطقة اللطرون– باب الواد للصعود إلى كيبوتز كريات عنافيم(Kiryat Anafim)، وإرسال قافلة تموين إليها وقد ضمت إلى اللواء، للقيام بالهجوم على اللطرون الكتيبة الثانية التابعة للواء الكسندروني، وكان على هذه الكتيبة القيام بالجهد الرئيس في المرحلة الأولى، والمحافظة على الخط المقرر احتلاله، وفي إثرها يتحرك اللواء الجديد بأكمله فيصعد إلى كيبوتز كريات عنافيم، وتقرر أن تشارك إحدى كتائب هذا اللواء – كتيبة المشاة الثانية في المرحلة الأولى من الهجوم على اللطرون، للمساندة فقط، وكانت مهمتها تأمين ميمنة القوات المهاجمة في منطقة بيت جيز– بيت سوسين، وبعد ذلك الصعود إلى دير أيوب ومرتفعاتها، وبعد انتهاء العملية كان عليها أن تسلك الطريق الرئيسي إلى كيبوتز كريات عنافيم وتلتحق بلوائها (٢٢).

عندما كُلف لواء الكسندروني بالاشتراك في عملية بن نون،التي كانت تهدف إلى احتلال مركز شرطة اللطرون والمنطقة المحيطة به من سيطرة الجيش الأردني، كان من الطبيعي أن يشترك شارون في هذه العملية في دور رئيسي فبعد إن تلقى تعليمات من القيادة السرية أبلغ أفراد فصيله بأنهم سيكونون في مقدمة الكتيبة، وتوقفت بالقرب من مستعمرة حولده (Huldah)، بينما كانت تجري في المنطقة عملية تنظيم واستعداد واسعة النطاق، حيث كانت سيارات الباص تنقل وتفرغ أعداداً كبيرة من الجنود وسيارات أخرى مدرعة تتحرك في المنطقة ووصلت إلى

الموقع وحدات مدافع الهاون[٢٣]. من جانبه استعد الفيلق العربي بقيادة الملك عبد الله في شرق الأردن، مع بعض الضباط البريطانيين وبمساعدة القوات العربية للهجوم الصهيوني المرتقب، إذ قام بإرسال الفوج الرابع إلى اللطرون[٢٤].

وفي٢٥آيار١٩٤٨حشد الصهاينة قواتهم المؤلفة من أربعة كتائب مشاة من اللواء السابع ومجموعة مدرعة تسندها مدفعية (١٧) رطلاً ومدافع المورتر(Mortar)، وكانت منطقة تحشد هذه القوة في قريتي خلدة ودير محيسن الواقعتين إلى الغرب من اللطرون، وكان الصهاينة يسعون إلى اجتياح مواقع الكتيبة الرابعة في منطقة اللطرون معتمدين على كثافة النيران والتفوق العددي المتوفر لدى القوة الحاشدة أمامهم ومن ثم فتح طريق القدس وإحداث خرق بهذه المنطقة الدفاعية ليفتح طريق تقدمه باتجاه رام الله[٢٥].

تأخرت ساعة الصفر المحدد لبدء الهجوم بسبب تردد رؤساء اللواء السابع الذي تم تشكيله حديثا وقادة الكتائب، لخشيتهم من التفوق العددي للقوات الأردنية، ووصلت الكتيبة الثانية التابعة للواء الكسندروني التي كان من المقرر أن تسيطر على منطقة اللطرون واحتلالها إلى مواقع التأهب للهجوم مع الفجر[٢٦].

وقد بدأ الصهاينة بالتمهيد للهجوم بقصف مدفعي كثيف استمر ساعة واحدة على منطقة مركز الشرطة والدير الفرنسي وقرية عمواس، وفي نحو الساعة الثانية والنصف صباحاً تقدمت قوة واشتبكت مع مواقع السرية الموجودة في مركز الشرطة والأحراش المحيطة بالدير[٢٧].

وبعد هذا الاشتباك الأولي تقدمت قوة الهجوم الرئيس من مرتفعات قرية سوسين الواقعة جنوب اللطرون والمؤلفة من الكتيبة الثانية والثلاثون بقيادة شارون والكتيبة الثانية والسبعون من اللواء السابع، وعبرت خط البداية عند الساعة الثالثة صباحاً وقد تقدمتا نحو مواقع اللطرون شرق الدير الفرنسي ثم توجهت إلى مركز الشرطة فاكتشفتها المراقبات الأمامية للقوات العربية، وعندئذ بدأت مدفعيتها بالقصف المركّز على هذه الحشود المهاجمة أثناء تقدمها فأوقعت بها العديد من الإصابات، ويبدو أن تأخر تلك القوات في بداية تقدمها جعلها تصل إلى المناطق

المكشوفة أمام الدفاعات العربية عند أول الضوء فأصبحت حشودها مكشوفة لمرمى قذائف المدفعية[٢٨].

وعندما اقترب الصهاينة من مواقع القوات الأردنية بمسافات قريبة فتحت قوات الأخيرة نيران بنادقهم القليلة واستطاعوا أن يشتتوا جمعهم ويرموا الرعب في قلوبهم[٢٩]. والغريب أن قائد سرية شارون عندما رأى كتائبه أصبحت متشتتة في أرض مكشوفة تحصدها النيران من مختلف أنواع الأسلحة لم يحاول القيام بالانسحاب المنظم عندما كان الأمر بين يديه إلى منطقة أكثر أمناً لإعادة تنظيم قواته لمعاودة الهجوم بها من جديد بل أستمر بالتقدم عبر الأرض المكشوفة وجنوده يقتلُون[٣٠]. وعمد إلى إجراء تغيرات على مهمة فصيلة شارون، بعد أن اتضح له قوة النار التي تعرضت لها قواته من الجيش الأردني، لذلك قرر تحويل سريته إلى تله قريبة في محاولة للتخلص من النيران الأردنية، والهجوم من محور أخر، وأمر فصيلة شارون بحماية الفصيلتين الأخريين اللتين تتحركان باتجاه أهداف جديدة، وكان يعتزم أن يغطي فيما بعد حركة فصيلة شارون، إلا إن النيران الأردنية كانت قوية ودقيقة وأوقعت خسائر فادحة في صفوف القوة المهاجمة ولم ينجح اللواء المعزز الذي خرج لاحتلال اللطرون بالعمل كقوة مقاتلة متماسكة إذ تحطم وبدأت فلوله بالفرار من أرض المعركة [٣١].

سارت الأمور مع شارون آنذاك من سيء إلى أسوء، ففي منتصف يوم٢٤ايار١٩٤٨، أصيب بعدة رصاصات في بطنه وفخذه، ومع تأزم الموقف وعدم قدرة قواته على الصمود أمام القوات العربية أعطى شارون أوامره بالتراجع والانسحاب، لإصابته الشديدة في هذه المعركة فهو غير قادرٍ على التحرك والسير، حتى حصل على المساعدة من أحد أفراد فصيله، وقد زحف الاثنان حتى تمكنوا أخيراً من الحصول على المساعدة من زملاء لهم، وفي النهاية وصل شارون إلى مستشفى هداسا (Hadassah) في تل أبيب إلى إن تعافى[٣٢] وبسبب هذا الموقف أصبح ولاء شارون أثناء القتال يتجه نحو جنوده، وقد أصبحت فيما بعد احدى العقائد الأساسية في الجيش الصهيوني[٣٣].

تعد معركة اللطرون من أكبر الهزائم التي مني بها الكيان الصهيوني، إذ أن "اللواء السابع الإسرائيلي" لم ينجح في دحر القوات الأردنية القليلة العدد المتمركزة في اللطرون، والسبب في ذلك يعود إلى افتقار اللواء إلى الإعداد المنظم، كما أن غياب الاستطلاع لدى الصهاينة قد أدى إلى تصورهم أن أحداً لن يتصدى لهم غير المقاتلين المتطوعين المحليين، فضلاً عن ذلك أن اللواء السابع المكلف بإعادة فتح طريق القدس كان يتألف بنسبة الثلثين من اللاجئين الذين يفتقرون إلى التدريب العسكري اللازم.

وفي يوم ٢٦ أيار١٩٤٨ أسرعت القيادة الصهيونية إلى إطلاق تسمية "جيش الدفاع الإسرائيلي" على منظمة الهاجاناه بعد أن تكاملت من حيث التنظيم والأفرع المختصة، وأدمجوا الجماعات العسكرية الأخرى في بوتقة الجيش الجديد(٣٤). وكان لتضخم منظمة الهاجاناه واتساع دورها دليلاً على أهمية دور المؤسسة العسكرية لا في بناء الكيان الصهيوني فحسب بل في اتخاذ القرارات المتعلقة بمختلف المجالات أيضا، فهي مجتمع عسكري في صميمه وان ارتدى قادته الملابس المدنية(٣٥).

ومما لاشك فيه أن عدد أعضاء منظمة الهاجاناه قد ارتفع قبيل حرب١٩٤٨بشكلاً كبير، نتيجة استقطابها للشباب اليهود المهاجرين الى فلسطين، كما اكتمل بناؤها التنظيمي، الأمر الذي أدى إلى اعتماد القيادة الصهيونية عليها بشكل رئيسي، وسهل عملية تحويلها إلى جيش موحد ومحترف للكيان الصهيوني.

عاد شارون بعد شفاء جروحه في منتصف شهر تموز عام١٩٤٨للخدمة في الفوج(٣٢) الذي كان يسيطر على تلال كوليه شمال شرق اللد، وبعد مرور بضع أسابيع على عودته إلى وحدته تعرض إلى حادث سير مع آمر سريته، الأمر الذي آخر مشاركته بالمعارك الجارية في فلسطين أشهر عدة، وفي بداية تشرين الأول عام ١٩٤٨ رُقي شارون إلى رتبة ضابط استطلاع، وبينما كانت كتيبته منشغلة في سلسة معارك ضد القوات العراقية، أوكلت لكتيبته مهمة محاربة القوات المصرية وإخراج احد الألوية المصرية وقوامه أربعة آلاف جندي المحاصر

بين الفالوجا وعراق المنشية، وكان الرئيس المصري جمال عبد الناصر ووزير دفاعه المشير عبد الحكيم عامر[٣٦] بين من حوصروا[٣٧].

كان وضع المحاصرين قد ازداد سوءاً ففي ٢٨تشرين الأول١٩٤٨ حددت حصص الجنود من الطعام والذخيرة، وبناء على حسابات القائد كان من المفترض أن يكفي الطعام لألف جندي مدة عشرة أيام فقط، وانضم فيما بعد الجنود الموجودون في قرية عراق سويدان الذين كانوا يتلقون مئونتهم يومياً من قرية المجدل، ومنذ ذلك اليوم قدمت للجنود وجبتان فقط في اليوم، وقد ذكر قائد اللواء في يومياته: "بسبب النقص في معدات العمليات الجراحية اضطر القائد إلى أجراء عملية لجريح بموس حلاقة، أن وضع الجنود يزداد خطورة بسبب النقص في المواد الطبية"[٣٨].

أرسل الصهاينة لواء الكسندروني لمهاجمة الموقع المصري في قلعة عراق المنشية، وكان على وحدة شارون أن تغافل حيطة قرية الفالوجا فيما تهاجم كتيبة أخرى عراق المنشية، وجاءت نتيجة العملية فاجعة فبعد فك الالتحام خسر الصهاينة (٩٨) قتيلاً من أصل (٦٠٠) جندي في المعركة، وقد صمد اللواء المصري حتى آخر يوم، وفي نهاية المطاف أمكن عقد اتفاق خاص بموجبه غادر اللواء المكان عائدا إلى مصر، وكان ذلك فشلاً ذريعاً للواء الاكسندروني، لاسيما بعد مأساة اللطرون[٣٩]. وفي٢٤شباط١٩٤٩ تم التوقيع على اتفاق الهدنة بين الكيان الصهيوني ومصر في رودس، وبعد ذلك مع كل من سوريا والأردن ولبنان، بحلول شهر آذار ١٩٤٩توقفت كافة المعارك بين الطرفين[٤٠].

نستطيع القول أن الهدنة المذكورة أوقفت القتال بين العرب والصهاينة، وانتزعت اعتراف تلك الدول بشرعية "دولة إسرائيل" المزعومة.

وبعد انتهاء الحرب اتهم شارون، الأركان العامة الصهيونية بعدم الكفاءة والإهمال الكبير في إدارة الصراع، ليس بسبب الهزائم المخجلة في اللطرون والفالوجا وحسب، بل لأنهم فشلوا في الهيمنة على كامل البلاد من السيطرة العربية وتركوا بعض العرب داخل حدود الكيان الصهيوني[٤١].

يبدو أن شارون لم يقنع بما حصل عليه الكيان الصهيوني من مكاسب غير مشروعة أثناء الحرب بل بدأ يلوم قيادته العسكرية بسبب إخفاقهم في بعض المعارك، الأمر الذي يؤكد طموحاته التوسعية اللامحدوده.

أن حرب فلسطين ١٩٤٨ تختلف عن كثير من الحروب الشاملة في خصوصيتين، أولها: في كونها حرب غير متكافئة تم التخطيط لها وفرضها طرف واحد، وهو المجتمع الصهيوني المتفوق في قواه الإنتاجية وتدعمه قوى استعمارية كانت ترى فيه رأس حربة وجسر لمصالحها في الوطن العربي، فهيئته ليشن عدوانه ضد مجتمع شبه أعزل حرم من أسباب التنظيم والإعداد والقيادة. وثانيا: أن هدف هذا العدوان لم يكن فقط أنزال الهزيمة بالخصم تحقيقاً لمقاصد سياسية ولا لتدمير الكيان السياسي الفلسطيني – الدولة الفلسطينية المقترحة وفق قرار التقسيم عام ١٩٤٧– وإنما تدمير الفلسطينيين كمجتمع قائم بهدف اقتلاعه عن وطنه ومن أرضه وإلى الأبد بهدف حلول المجتمع اليهودي الصهيوني محله ضمن سياسة صهيونية تهدف الى التدمير الشامل للمجتمع الفلسطيني[٤٢].

ويمكن إرجاع الهزيمة العربية في حرب١٩٤٨ إلى سببين رئيسيين، الأول: الموقف الدولي الداعم للكيان الصهيوني إذ فرضت الهدنة الأولى لإيقاف أطلاق النار في وقت كان الصهاينة في وضع عسكري ميؤوس منه، والسبب الثاني: يتعلق بضعف الاستعداد والتخطيط العسكري وفق مايرى غلوب باشا[٤٣]، واختلاف الأهداف السياسية للدول المشتركة في الحرب الأمر الذي انعكس سلباً على تعاونهما عسكرياً[٤٤].

وفي النهاية، يمكننا القول أنه عندما كانت الجيوش العربية تتقدم على القوات الصهيونية منذ بداية حرب فلسطين عام ١٩٤٨،انتقد شارون وبقيه القادة الصهاينة مؤسستهم العسكرية، حتى طلبوا الإمداد من الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية لنجدتهم، في حين جاء التدخل الغربي سريعاً بفرض هدنة بين الجيوش العربية والصهاينة، واستغل الصهاينة تلك الهدنة في تنظيم وإعادة هيكلة قواتهم في ساحات القتال متداركين الأخطاء فيما بينهم، أما العرب فأنهم انشغلوا بمعتركاتهم السياسية وصراعاتهم من أجل قيادة الموقف، مما انعكس سلباً على وضع

قواتهم في المعركة وصولاً إلى تراجعهم وموافقتهم لعقد هدنة رودس عام١٩٤٩مع الصهاينة، باستثناء العراق الذي لم يوقع على هذه الهدنة، وكان لشارون وضباط الجيش دور مهم في الوصول إلى تلك النتيجة التي صبت لصالح القوات الصهيونية ضد الجيوش العربية.

المحور الثاني: دور أرييل شارون العسكري في العدوان الثلاثي على مصر عام١٩٥٦.

أعلن الرئيس المصري جمال عبد الناصر في ٢٦ تموز١٩٥٦، تأميم الشركة العالمية لقناة السويس البحرية[٤٥] وانتقال جميع أموالها وما عليها من التزامات إلى الدولة المصرية للإفادة من دخلها في تمويل مشروع السد العالي[٤٦].

من الواضح أن قرار التأميم كان قراراً فردياً من قبل جمال عبد الناصر إذ انه لم يعلم حكومته بقراره، كما أنه لم يقدر تبعات هذا القرار الذي أدى بعد ذلك إلى تفجير مشاعر الغضب في باريس ولندن وواشنطن، كما عدت الصهيونية عملية التأميم "بالتهديد المباشر لها"[٤٧].

لذلك قررت بريطانيا القيام بعمل عسكري فوري تسترد من خلاله القناة من السيادة المصرية، لكنها في الوقت نفسه أرادت إشراك فرنسا في العملية، وهكذا بدأت لجنة التخطيط المشترك بين الدولتين عملها في٣١ تموز–١٥أب١٩٥٦ لوضع خطة العدوان، من خلال استخدام الكيان الصهيوني كرأس رمح في عدوانهم على مصر[٤٨].

في٢١تشرين الأول١٩٥٦ توجه رئيس الوزراء بن غوريون ورئيس الأركان موشي دايان وشمعون بيريز(Shimon Peres)[٤٩] مدير عام وزارة الدفاع إلى باريس ليحاولوا عقد محادثات مع فرنسا وبريطانيا لتثمر عن عمل حربي مشترك والاتفاق على تفاصيل خطة الحرب[٥٠].

وبعد عودتهم إلى الكيان الصهيوني في ٢٥تشرين الأول، التقى شارون قائد لواء المظليين مع بن غوريون للتباحث معه بشأن نتائج زيارته إلى العاصمة الفرنسية، إذ جرى الاتفاق على عملية يحقق فيها كل من الأطراف الثلاثة أهدافهم، إذ كان هدف الكيان الصهيوني هو سيناء لأنهم أرادوا أن يفكوا حصار مضائق تيران، وتدمير قواعد الفدائيين في غزة وتبديد

أحلام عبد الناصر في زعامة العالم العربي، وربما التسبب أيضاً في سقوطه، أما حكومتا فرنسا وبريطانيا فكانتا ترغب في أعادة سيطرتهما على قناة السويس(٥١).

تلقى شارون في٢٦ تشرين الاول١٩٥٦ أمراً من هيئة الأركان العامة لوضع قواته في حالة تأهب، وبعد ذلك بوقت قصير استدعي إلى مقر القيادة الوسطى وقبل أن يتوجه إلى القيادة ابلغ قادة الوحدات لديه بالأمر وطلب منهم أن يكونوا جاهزين، ثم ذهب إلى مقر قيادة المنطقة الوسطى، واستمع هناك إلى تفاصيل المهمة التي كلف بها لوائه(٥٢).

بدأ الكيان الصهيوني بتجنيد قواته الاحتياطية بسرية تامة استعداداً للحرب، وقد حاولت القيادة الصهيونية تصوير التعبئة العسكرية كتحضير للهجوم على الأردن، مما يؤدي إلى طمئنه مصر وبالتالي عدم استعدادها لمواجهة الهجوم المرتقب(٥٣).

نستنتج من ذلك أن الكيان الصهيوني بالاتفاق مع بريطانيا وفرنسا أرادوا إيهام مصر بأن جل اهتمام الصهاينة آنذاك هو القيام بعمل عسكري ضد الأردن وليس مصر.

وكان الكيان الصهيوني قد أكمل تعبئة قواته في ثمانية عشر لواء، وخصصت القيادة الجنوبية للعمل ضد مصر حوالي خمسة وأربعون ألف جندي، وحسب البيان الثلاثي(٥٤) بين دول العدوان كان هدف العملية الصهيونية خلق تهديد لقناة السويس بمسك الأرض المرتفعة الواقعة إلى الشرق من القناة(٥٥).

وفي الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم٢٩تشرين الأول١٩٥٦، نفذ الكيان الصهيوني عملية جوية استهدفت قطع الاتصال بين الوحدات المصرية في سيناء وقيادتها المركزية، حيث قامت طائرات صهيونية من طراز بي موستنج (P-51 Mustangs) بالطيران على ارتفاع منخفض وقطعت خطوط الهاتف بمساعدة المراوح والأجنحة في مخاطرة كبيرة، ولكن كان النجاح كبيراً(٥٦).

استهل الكيان الصهيوني عملية قادش(Cadiz) بإنزال (٣٩٥) مظلياً من الكتيبة الأولى من لواء المظليين(٢٠٢) في صحراء سيناء على المدخل الغربي لممر متلا الذي يبعد(١٧٠)

كلم من حدود الكيان الصهيوني، وحوالي(٣٠) كلم إلى الشرق من قناة السويس، وهذا العمل يخلق التهديد للقناة ويعطي الشرارة لتبرير التدخل البريطاني الفرنسي[٥٧].

في الوقت نفسه كانت بقية قوات المظليين تحتشد على الجبهة الأردنية لتخدع المصريين، إذ كان عليهم أن يقطعوا مسافة (١٠٥) كلم من الصحراء في النقب، إلى أن يصلوا إلى حدود الكيان الصهيوني الجنوبية، ليبدأوا سيرهم بعدها نحو المعركة، على الرغم من ذلك مضى قائدهم شارون نحو الحدود المصرية لايعوقه عائق فوصلها بعد سبع ساعات، حيث هاجم أول موقع مصري في الكونتلا(Kuntilla)، وما أن اقترب الصهاينة منه حتى انسحب المصريون واستمروا على الطريق الصحراوي بعد أن فقدوا عدداً من العربات والدبابات حيث وصلت دبابتين من أصل ثلاثة عشر دبابة [٥٨].

واصلت قوات اللواء (٢٠٢) تقدمها طوال نهار يوم٣٠ تشرين الأول باتجاه ممر متلا وقبل الفجر كانت القوات الصهيونية قد احتلت (بير تامد) وكبدت المصريين خسائر فادحة، وبحلول السادسة مساءً تم الانضمام إلى الكتيبة(٨٩٠) في الموقع المتفق عليه مسبقا بالقرب من ممر متلا، وفي الوقت نفسه تحرك اللواء الرابع على المحور المركزي في مواجهة خليج العقبة، وبحلول المساء احتلت القوات الصهيونية موقع (الصابحة) وتقدمت نحو مدينة (القصيمة)، فأمر شارون بإشراك كتيبة المدرعات السابعة قبل الموعد المخطط لها بيوم وبعد انتهاء المعركة بنجاح، واصلت الكتيبة السابعة التقدم برأسين تجاه (أم مشيحان) و(أبو عجيلة) وبحلول المساء كان الصهاينة قد احتلوا (عوجة المصري) (وأم بسيس) [٥٩].

نفذ الصهاينة عملية قادش على أساس تنفيذ كل من فرنسا وبريطانيا دورهما حسب ماتم الاتفاق عليه في البيان الثلاثي، – وكان بن غوريون حتى الدقيقة الأخيرة في شكوك خطيرة من عدم تنفيذ بريطانيا لدورها–لذلك قد اصدر أوامره بضرورة سحب كتيبة المظليين من ممر متلا في حال عدم التزام فرنسا وبريطانيا بتنفيذ تعهداتها للكيان الصهيوني[٦٠].

من الواضح أن بريطانيا لم تكن راغبة في التعاون مع الكيان الصهيوني لخشيتها من أن يقوم الأخير بمهاجمة الأردن التي كانت ترتبط معها بمعاهدة تحالف وصداقة منذ عام١٩٤٦[٦١]

لكن الموافقة البريطانية جاءت نتيجة تشابه أهداف جميع الأطراف وإنها أرادت استخدام الكيان الصهيوني كأداة لتحقيق غاياتها.

كان بن غوريون قلقاً على مصير فرقة المظليين، وخائفاً أن يؤدي هبوطهم في صحراء سيناء إلى حصارهم في ممر متلا، وطلب سحب هذه الفرقة فوراً في ليلة٣١تشرين الأول١٩٥٦ ،إلا أن دايان أكد له انه حتى لو انسحبت بريطانيا وفرنسا من اتفاق العدوان فإنهم قادرون على الانتصار، وان تعزيز القوات أفضل من سحبها لذلك تنازل بن غوريون عن فكرة الجلاء [٦٢].

لم تكن مجموعة الاعتبارات الإستراتجية والسياسية التي عمل على أساسها بن غوريون ودايان معروفة لدى شارون، إذ لم يكن على علم بالحلف السري الذي ابرم بين بريطانيا وفرنسا والكيان الصهيوني، لم يكن يعلم بأن القصد من المهمة التي أسندت إلى لوائه، كانت أعطاء فرنسا وبريطانيا ذريعة للتدخل في المعركة لم يكن شارون مطلقاً على علم بتفاصيل الاتفاق شأنه شأن بقية عناصر المؤسستين العسكرية والسياسية حيث أن بن غوريون توصل إلى الاتفاق مع فرنسا وبريطانيا في أعقاب مباحثات سرية مطولة، شارك فيها عدد قليل من مساعديه فقط[٦٣].

يبدو لنا أن سبب عدم اطلاع شارون على تفاصيل العملية نابع من عدم ثقة بن غوريون بشارون على الرغم من المكانة المميزة التي يتمتع بها الأخير لدى بن غوريون، كونه متهور ومندفع ولا يلتزم بتنفيذ الخطط الموضوعة مسبقاً من قبل قياداته.

أعطى ديان أوامره بأن يعسكر اللواء(٢٠٢) في مكانه ولا يتقدم إلى الغرب لاحتلال ممر متلا، يقصد أن يظل إسقاطه في قرية (صدر الحيطان) شمال سيناء ولا يتقدم للقيام بأي هجوم قبل الموعد المحدد للهجوم البريطاني الفرنسي[٦٤] بينما أراد شارون أن يتقدم لوائه ويحتل المضيق، ولكن أمراً صريحاً من هيئة الأركان منعه من تحقيق ذلك، ولكنه استطاع تحت حجة الاستطلاع أن يرسل قوة محدودة لاقتحام الممر[٦٥].

تألفت القوة من طاقماً قتالياً بحجم سريتي مشاة على نصف المجنزرات وثلاث دبابات ووحدة استطلاع اللواء وبطارية مدافع هاون ثقيلة، وقد كلف موته غور(Mota Gur) [٦٦] بقيادة

القوة، وعندما تحركت الدورية ودخلت المضائق لم يكن رجالها يعرفون عن وجود كتيبتين مصريتين متخندقتين بشكل جيد ومزودتين بأسلحة إسناد من مدافع هاون ثقيلة ورشاشات[٦٧].

وتمكنت ثلاث سرايا مشاة مصرية من صد ووقف تقدم لواء المظلات(٢٠٢) المدجج بمختلف الأسلحة بقيادة شارون، ورغم ذلك أمكن لهذه العناصر المصرية القليلة العدد وبأسلحتها المحدودة أن تصد ثلاث هجمات متعاقبة شنها هذا اللواء لاقتحام ممر متلا، وأوقعت به أفدح الخسائر تحملتها وحدة من الجيش الصهيوني في حرب١٩٥٦، واعترف الصهاينة بأن هذه المعركة كانت أقسى وأشرس معارك الحرب، ولم تجرؤ القوات الصهيونية على دخول ممر متلا إلا بعد مرور بضع ساعات على توقف القتال وبعد إرسال عناصر الاستطلاع الصهيونية للتأكد من خلو الممر تماما من القوات المصرية التي كانت قد انسحبت بعد أن توقف القتال تنفيذاً لأوامر الانسحاب التي أصدرتها القيادة العامة المصرية وقتئذ لمواجهة العدوان البريطاني الفرنسي الوشيك[٦٨].

كان شارون يعتقد بأن المظليين لم يواجهوا مقاومة جدية وسيتمكنون من احتلال المداخل الغربية للممر وكان يأمل أنه في أعقاب نجاح هذه العملية سيتمكن اللواء من اجتياز الممر والتقدم نحو قناة السويس، ليصبح بذاك بين الوحدات الأولية التي سينسب لها الفضل في نجاح عملية قادش[٦٩]. لذلك طلب شارون الإذن باحتلال الممر، فمنح إذن بإرسال دورية فقط بشرط إلا تشترك في قتال، لكنه خالف الأمر وأرسل كتيبة كاملة بعرباتها المدرعة، وما إن دخلت إلى الممر حتى انهالت عليها النيران، من الجانبين، وتعرضت مقدمة الكتيبة لخسائر كبيرة فحاول قائد الكتيبة الإسراع لنجدتها عند الطرف الغربي للممر لكنه وجد نفسه محاصراً أيضاً تحت النيران الكثيفة، استمر القتال من الواحدة بعد الظهر حتى الساعة الثامنة، عندما استطاع الصهاينة الاستيلاء على الممر بعد خسائر جسيمة بلغت (٣٨) قتيلاً و(١٢٠) جريحاً[٧٠].

لقد خالف شارون الأوامر العسكرية كعادته إذ كان احتلاله لممر متلا مخالفاً للخطة الصهيونية العامة التي كانت تهدف إلى ترك حامية الممر تسقط من تلقاء نفسها حينما يتم تجاوزها وتصبح القوات المصرية خلفها، ويعلق دايان على هذا الأمر قائلاً: "أن هذا الاحتلال الدموي لمضيق صدر الحيطان في ممر متلا كان من الممكن أن يكون له ما يبرره لو كانت مهمة اللواء هي الوصول إلى السويس، ولكن للأسف لم يأمرهم احد بذلك لان مهمتهم كانت الاتجاه إلى شرم الشيخ ! لقد هاجم هؤلاء الرجال المظليون ممر متلا على عكس أوامري وكانت نتيجة عملياتهم هذه الخسائر الفادحة" [٧١].

اشتد غضب دايان على شارون، إذ اعتبر مبادرته بإرسال قوة إلى الممر دليلاً أخر على استعداده لخرق الأوامر والتعليمات الصادرة إليه من رئاسة الأركان، وعين العميد حاييم لسكوف (Haim Laskov) [٧٢] للتحقيق في ظروف العملية، وأثناء التحقيق ادعى شارون بأنه حصل على موافقة رئيس هيئة أركان قيادة المنطقة الجنوبية المقدم رحبعام زئيفي (Rehavam Zeevi)[٧٣] وأن الأخير لم يعط تحديدات بشأن حجم أو طبيعة هذه القوة[٧٤]. لم يقتنع دايان بتبريرات شارون، واصطحبه إلى رئيس الحكومة بن غوريون واخبره بعدم فائدة هذه العملية، إلا أن الأخير لم يتخذ أي موقف ضد شارون مدعياً بأنه "غير مخول الصلاحية للبت في الأمور العسكرية ألبحته"[٧٥].

بحسب المعطيات التي تطرقنا إليها سابقاً، يبدو أن بن غوريون كان من اشد المعجبين بشارون وكثيراً ماكان يسانده ويغفر له الأخطاء التي يرتكبها الأمر الذي أعطى للأخير الضوء الأخضر للاستمرار بسياسته القائمة على التمرد وعدم الانصياع للأوامر والمبنية على سفك الدماء والتدمير.

الخاتمة

تعتبر حرب فلسطين عام١٩٤٨ المحطة الأولى التي انطلق منها شارون نحو مجده العسكري الذي تبلور لاحقاً من خلال دوره في الحروب التي خاضها الكيان الصهيوني ضد البلدان العربية، على الرغم من محدودية دوره في هذه الحرب الذي لم يتجاوز قيادة مجموعة صغيره من الجنود والقيام بعمليات نوعية قليلة الأهمية، لذلك لم يبرز نجمه كقائد عسكري ولم ينل ثقة قادته لأنهم لم يقتنعوا بقدراته العسكرية الأمر الذي جعل دوره العسكري في هذه الحرب قليل الأهمية.

إلا أننا نجد أن دور شارون العسكري لمع في العدوان الثلاثي على مصر عام١٩٥٦إذ تولى شارون قيادة لواء المظليين، وحاول عبر هذه الحرب إن يكتسب شهرة داخل صفوف الجيش عند قيامه باحتلال ممر متلا وكانت هذه مغامرة خالف فيها الأوامر العسكرية، الأمر الذي انعكس سلباً عليه وسبب له انتقادات واسعة من قبل قادته في الجيش بعد الحرب، بل إن البعض من القادة العسكريين طالبه باعتزال العمل العسكري بسبب نتائج تلك العملية الفاشلة، فضلاً عن أن مستقبله المهني قد تأثر بنتائج هذه الحرب ولفترة طويلة.

الهوامش

(١) رندة حيدر، الوجوه المتعددة لأرييل شارون، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد (٩٨)، بيروت، ٢٠١٤، ص٣٧.

(٢) ييغال يادن(١٩١٧– ١٩٨٤) : ولد في القدس، وانضم إلى الهاجاناه في عام١٩٣٣، وأصبح شخصية رئيسية في قيادتها، وكان مسؤول عملياتها، وساعد في وضع وتنفيذ العديد من الاستراتيجيات المستخدمة في حرب فلسطين ١٩٤٨، وعقب إنشاء الكيان الصهيوني، عين رئيسا ثانيا لأركان جيش الدفاع الصهيوني، وعمل بهذه الصفة من عام (١٩٤٩-١٩٥٢)، وعمل في لجنة اجرانات وشكل الحركة الديمقراطية من أجل التغيير(داش)، كما شغل منصب نائب رئيس الحكومة للمدة(١٩٧٧-١٩٨١). للمزيد ينظر:

https://en.wikipedia.org/wiki/Yigael_Yadin

(٣) الهاجاناه: الهاجاناه: كلمة عبرية تعني "الدفاع"، هي منظمة عسكرية صهيونية أعلن عن تأسيسها في القدس عام١٩٢٠، وفي عام ١٩٣٦ انشقت عنها بعض العناصر وكونت مع حركة بيتار تنظيم الأرغون المعروف بتطرفه، وقد تكاملت الهاجاناه من حيث التنظيم والأفرع المختصة، ولم يبقى سوى القرار الذي تتحول بمقتضاه إلى "جيش الدفاع الإسرائيلي"، وهو القرار الذي أصدره بن غوريون فور إعلان قيام الكيان الصهيوني عام١٩٤٨ مباشرة. للمزيد ينظر: نبيل راغب، ناصر٦٧ شهادة إسرائيلية، مكتبة مدبولي، القاهرة ،١٩٩٦، ص٤٩.

(4)Benny Morris,1948: a history of the first Arab-Israeli war,Michigan,2008 ,p.99.

(٥) بعد صدور قرار التقسيم في٢٩ تشرين الثاني١٩٤٧لم تجد بريطانيا سبباً لبقائها في فلسطين، وشعرت أن دورها قد انتهى، ومع اقتراب الموعد الذي حددته لإنهاء انتدابها على فلسطين في يوم١٥آيار١٩٤٨ استمر الزعماء الصهاينة في الإعداد لإعلان دولتهم المزعومة، وفي اليوم ذاته بدأت بريطانيا بمغادرة البلاد وشرعت في الجلاء من الأراضي التي استولى عليها الصهاينة وتسيلمهم أدارة الحكم فيها. للمزيد ينظر: خوله صامري، الصراع العربي الإسرائيلي حرب ١٩٤٨ أنموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة،٢٠١٢، ص٤٣.

(٦) أرييل شارون، مذكرات أرييل شارون ، ترجمة انطوان عبيد، مكتبة بيسان، لبنان ،١٩٩٢، ص ص٥٩- ٦٢.

(٧) جيش الإنقاذ: هي تشكيلات عسكرية مكونة من المتطوعين العرب من مختلف أرجاء الوطن العربي، هدفها الدفاع عن عروبة فلسطين، وتكريس نضال شعبها ضد الهجمة الصهيونية الامبريالية، أعلن وجودها في تشرين الأول١٩٤٧، وحلت في آيار١٩٤٩ بقرار من جامعة الدول العربية. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٩، ج٢،ص١٣٤.

(٨) فوزي القاوقجي(١٨٩٠ –١٩٤٨): ولد فوز الدين عبد المجيد القاوقجي في طرابلس(الشام)، وتعلم في المدارس التركية حتى وصل المدرسة الحربية في اسطنبول وتخرج منها عام ١٩١٢، انتمى إلى جمعية العهد في مدينة الموصل، ثم خدم في أول جيش عربي نظامي عند تأسيس الحكومة العربية في سورية حتى عام ١٩٤٧، إذ أقام في نجد والحجاز، انتقل إلى العراق وقاد فريقاً من المتطوعين السوريين والفلسطينيين في ثورة العراق التحررية ١٩٤١ ضد بريطانيا، وخاض عدداً من المعارك واضطرته ظروف صعبة إلى اللجوء إلى ألمانيا، ومكث فيها سبع سنوات، أسهم في حرب فلسطين ١٩٤٨، وأسس جيش الإنقاذ العربي الذي خاض الكثير من المعارك. للمزيد ينظر: بيداء محمود سويلم، فوزي القاوقجي ودورهُ في القضايا القومية (١٨٩٠ –١٩٤٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٩، ص ص١١٦ –١١٧ .

(9)Levi Del Cantrell, Ariel Sharon’s Crossing of the Suez Canal: Factors and people who contributed to the crossing, 1948 – 1973, Bachelor of Arts, Oral Roberts University, Oklahoma, 2015 , pp.7-8.

(10)Ariel Sharon and David Chanoff, Warrior: The Autobiography of Ariel Sharon, second Edition , New York ,2001, pp. 41- 44.

(١١)هيثم الكيلاني، الاستراتيجيات العسكرية للحروب العربية الإسرائيلية ١٩٤٨–١٩٨٨، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،١٩٩١، ص ص ٩٣–٩٤.

(١٢) هي منطقة فلسطينيّة تشكّل نتوءاً جغرافياً في الضفّة الغربيّة، تقع على الطريق الواصل بين القدس ويافا، حيث تبعد ٢٥ كيلومتراً غرب القدس. للمزيد ينظر:

https://ar.wikipedia.org/wiki

(١٣) ديفيد بن غوريون(١٨٨٦–١٩٧٣): ولد في بولونيا وهاجر إلى فلسطين عام ١٩٠٦، ساهم في تأسيس الهستدروت وتولى رئاسته للمدة (١٩١٢– ١٩٣٢)، وفي عام١٩٣٠ ساهم في تأسيس حزب الماباي، وفرض نفسه زعيماً على الحركة الصهيونية في الثلاثينيات بعد أن اخذ يعارض تدريجياً سياسة وايزمن، أعلن بنفسه قيام الكيان الصهيوني عام١٩٤٨، تولى رئاسة الوزراء مرات عدة واضطرته

فضيحة لافون إلى الاستقالة عام ١٩٥٥، كما استقال من حزب الماباي وأنشأ حزب رافي عام١٩٦٥، عمد إلى حل كل المنظمات العسكرية الصهيونية بعد إعلان قيام الكيان الصهيوني وحولها إلى جيش الدفاع الصهيوني، وفي عام ١٩٧٠ اعتزل بن غوريون الحياة السياسية. للمزيد عنه ينظر: مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، دار رواد النهضة، لبنان، ١٩٩٩،ج١، ص٣٨٧.

(١٤) الواقع أن غلوب باشا يرى أن من المجازفة البالغة أن يجري الانخراط في استرداد القدس شارعا شارع، وهو يفضل الحفاظ على محاصرة الأحياء اليهودية مع قطع الإمدادات عنها. للمزيد ينظر: هنري لورنس، مسألة فلسطين(المجلد الثالث ١٩٤٧-١٩٦٧)، تحقق النبوءات، الكتاب الخامس من النكسة إلى عشية أزمة السويس(١٩٤٧ -١٩٥٦)، ترجمة بشير السباعي، ط٢، المركز القومي للترجمة ، القاهرة، ٢٠٠٩، ص١٣٧.

(15)Authors group ,The Encyclopedia of the Arab-Israeli conflict A political, Social , and Military History ,Vol 1 :A-F, California, 2008,p.608 أرييل شارون ،المصدر السابق ؛ ص٦٣- ٧٧.

(١٦) شلومو شامير(١٩١٥-٢٠٠٩):احد أشهر القادة العسكريين في السنوات الأولى لقيام الكيان الصهيوني، حيث كان القائد الثالث لسلاح البحرية الإسرائيلية للمدة(١٩٤٩-١٩٥٠)، وأول من حصل على رتبة لواء في هذا المنصب علاوة على ذلك كان شامير القائد الثالث لسلاح الطيران الإسرائيلي بين عامي(١٩٥٠-١٩٥٢) . للمزيد عنه ينظر: إبراهيم البحراوي، انتصار أكتوبر في الوثائق الإسرائيلية وثائق وزير الدفاع وقادة أسلحة والجبهة السورية، ترجمة يحيى عبد الله وآخرون، المركز القومي للترجمة، القاهرة ، ٢٠١٦، ص ص٩٠٩-٩١٠.

(17)Levi Del Cantrell, op.cit, p.5.

(١٨) هنري لورنس، مسألة فلسطين(المجلد الثالث ١٩٤٧-١٩٦٧) تحقق النبوءات، الكتاب الخامس من النكسة إلى عشية أزمة السويس(١٩٤٧ -١٩٥٦)، المصدر السابق، ص١٣٨.

(١٩) صادق الشرع، حروبنا مع إسرائيل ١٩٤٧-١٩٧٣معارك خاسرة وانتصارات ضائعة مذكرات ومطالعات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان،١٩٩٧، ص ص١١٧.

(20)David Tal ,War in Palestine 1948 Strategy and Diplomacy, Routledge, New York, 2004, p.74.

(21)Benny Morris, op.cit.,p.200.

(٢٢) رئاسة أركان الجيش الإسرائيلي- فرع التاريخ ، حرب فلسطين ١٩٤٧-١٩٤٨: الرواية الإسرائيلية الرسمية، ترجمة: احمد خليفة، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، نيقوسيا ،١٩٨٤، ص ص٥٣٤ - ٥٣٥.

(٢٣)ع وزي بنزيمان، شارون بلدوزر الإرهاب الصهيوني، ترجمة غازي السعدي، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، عمان،١٩٨٦، ص ٢٣.

(24)Levi Del Cantrell, op.cit, p.10.

(٢٥) صادق الشرع، المصدر السابق، ص ١١٩.

(26)Uri Dan ,Ariel Sharon an intimate portrait Michel Lafon publishing S.A., New York, 2006, p8.

(٢٧) صادق الشرع، المصدر السابق، ص ص ١١٩-١٢٠.

(28)Benny Morris, op.cit.,p.222.

(٢٩) عبد الله التل، كارثة فلسطين مذكرات عبد الله التل، دار الهدى، القاهرة ، ١٩٥٩، ص١٨٢.

(٣٠) صادق الشرع، المصدر السابق، ص ص ١٢٠-١٢١.

(٣١) عوزي بنزيمان، المصدر السابق، ص٢٤.

(32)Efraim Karsh, The Arab-Israeli Conflict The Palestine War 1948, Britain, 2002, p.71

(٣٣) عبد الوهاب المسيري،اليهود واليهودية والصهيونية، الموسوعة الموجزة، دار الشروق، القاهرة،٢٠٠٣ ،ج٢، ص٤٧٨.

(٣٤) باروخ كمرلنك، التصفية حرب أرييل شارون ضد الفلسطينيين، ترجمة سمر عدنان بغجاتي، شركة الحوار الثقافي، لبنان ،٢٠٠٥، ص٥٨.

(٣٥) نبيل راغب، المصدر السابق، ص٤٩.

(٣٦) المشير عبد الحكيم (١٩١٨-١٩٦٧): هو أحد الضباط الأحرار من مواليد قرية اسطال التابعة لمدينة المنيا، التحق بكلية الزراعة وأمضى فيها ستة شهور قبل دخوله الكلية الحربية شارك مع الجيش المصري في حرب ١٩٤٨ وثورة ٢٣تموز١٩٥٢، كذلك في حرب١٩٥٦، كان صديقاً مقرباً للرئيس جمال عبد الناصر، تولى منصب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الحربية ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة خلال المدة من (١٩٥٤- ١٩٦٧)، توفي منتحراً بعد حرب حزيران١٩٦٧. للمزيد ينظر: رشاد كامل، حياة المشير محمد عبد الحكيم عامر، دار الخيال، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ص٥-٦.

(٣٧) مذكرات أرييل شارون، المصدر السابق، ص ص٨٢-٨٣ ؛ عبد الله التل ، المصدر السابق، ص٤٠٩.

(٣٨) رئاسة أركان الجيش الإسرائيلي، المصدر السابق، ص ص٦٦٥-٦٦٦.

(٣٩) عوزي بنزيمان، المصدر السابق ، ص ٢٧ ؛ مذكرات أرييل شارون، المصدر السابق، ص٨٤.

(40)I.M.F.A,D.(4), Israel-Egypt Armistice Agreement, 24 Feb 1949, Vol. 1-2: 1947-1974, p.1-8.

(٤١) باروخ كمرلنك، المصدر السابق، ص ٥٨.

(٤٢) صالح عبد الجواد، المذابح الصهيونية خلال حرب ١٩٤٨ وخلق مشكلة اللاجئين الفلسطينيين: http://group194.net/article/18214

(٤٣) جون غلوب باشا (١٨٩٧-١٩٨٦): ضابط بريطاني شارك في الحرب العالمية الأولى، خدم في العراق ثم انتقل إلى شرقي الأردن، عرف بين البدو بـ(أبو حنيك)، قاد الجيش الأردني في حرب١٩٤٨ ضد الكيان الصهيوني، شغل منصب رئيس أركان الجيش الأردني، هدده الملك طلال بالعزل، وفيما بعد عزله الملك حسين في الأول من آذار ١٩٥٦. للمزيد عنه ينظر: سعد سعدي، معجم الشرق الأوسط (العراق- سوريا - لبنان - فلسطين - الأردن)، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٨، ص ١٠٩.

(٤٤) المصدر نفسه، ص١٧٢.

(٤٥) كان لرفض مصر في الانضمام إلى حلف بغداد الذي انضمت إليه تركيا والعراق وإيران وباكستان الهادف إلى ربط المنطقة بالقوى الغربية ومواجهة الخطر الشيوعي، إضافة إلى رفض الغرب أمداد مصر بالسلاح تحت حجة الحفاظ على التوازن العسكري في المنطقة عملاً بمقتضيات (البيان الثلاثي) لجأت مصر نحو المعسكر الاشتراكي فعقدت صفقة السلاح التشيكية كمنطلق جديد لسياسات توازن القوى الدولية في المنطقة، ثم جاء اعتراف مصر بجمهورية الصين الشعبية الشيوعية في يوم ١٦آيار١٩٥٦ ليزيد من تقارب مصر بدول الكتلة الشيوعية ويدفع الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا إلى سحب تمويل السد العالي الذي أدى إلى التعجيل بعملية تأميم شركة قناة السويس، ونتيجة لهذه الأسباب أعلنت الحكومتان الأمريكية والبريطانية قرارهما بسحب عرض تمويل السد العالي، كما أعلن البنك الدولي في٢٣ تموز١٩٥٦ سحب تمويله أيضاً،الأمر الذي أدى إلى تأميم قناة السويس. للمزيد ينظر: سعد علي نعيم الأسدي، موقف بريطانيا من الصراع العربي الإسرائيلي (١٩٦٧-١٩٧٠)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة البصرة، ٢٠١٦، ص١٢.

(46)IAN J. BICKERTON, THE ARAB–ISRAELI CONFLICT A HIS TORY, Reaktion Books Ltd, London,2009, p.100.

(٤٧) ميسون عباس حسين الجبوري، أزمة السويس والموقف الدولي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات- جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص٧٤.

(٤٨) هيثم الكيلاني، المصدر السابق، ص١٩١.

(٤٩) شمعون بيريز(١٩٢٣-٢٠١٦): سياسي صهيوني من مواليد بولندا، اسمه الحقيقي شمعون بيرسكي، هاجر إلى فلسطين مع أسرته عام١٩٣٥، انضم عام١٩٤٧إلى منظمة الهاجاناه حيث تركز نشاطه على شراء الأسلحة، وبعد حرب١٩٤٨عين رئيساً للقوة البحرية الصهيونية، تقلد منصب مدير عام لوزارة الدفاع الصهيونية بين عامي(١٩٥٣-١٩٥٩)، دخل الحياة السياسية عام١٩٥٩وانتخب نائباً في الكنيست عن حزب العمل، وفي الفترة من عام(١٩٦٠-١٩٦٥) شغل منصب نائب وزير الدفاع، وأصبح مقرباً من بن غوريون، شارك في حكومة جولدا مائير كوزير من دون وزارة، وفي الفترة من عام(١٩٧٠ -١٩٧٤) شغل منصب وزير النقل والمواصلات، وأصبح وزيراً للمعلومات عام١٩٧٤، تولى رئاسة الوزارة بين عامي(١٩٨٤-١٩٨٦)، شغل منصب وزير المالية في حكومة شامير(١٩٨٨-١٩٩٠)، كما شغل منصب نائب رئيس الوزراء ووزيراً للخارجية في حكومة رابين عام١٩٩٢، يعتبر بيريز من ابرز السياسيين الصهاينة الداعين إلى التسوية مع العرب، وهو صاحب مشروع ماريشال الشرق الأوسط ومن ابرز مجندي السوق الشرق أوسطية المشتركة. للمزيد عنه ينظر: محمد علي الحسيني البقاعي، النظام السياسي في الكيان الصهيوني، دار الكتاب الإسلامي، بيروت،٢٠٠٣، ص ص٩٩-١٠١.

(50)IAN J,op.cit, p.102.

(٥١) مذكرات أرييل شارون، المصدر السابق، ص ص١٧٩-١٨٠.

(٥٢) عوزي بنزيمان، المصدر السابق، ص٦٥.

(53)Derek Varble, Essential Histories The Suez Crisis 1956, Osprey Publishing, London, 2003, pp.27-28.

(٥٤) البيان الثلاثي: بيان سياسي رسمي اشتركت في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا صدر في ٢٥أيار١٩٥٠، استهدف حماية الوجود الصهيوني في وجه الرفض العربي لإعلان الوجود الصهيوني عام ١٩٤٨ فوق أرض فلسطين العربية. للمزيد انظر: حسن صبري الخولي، فلسطين بين مؤامرة الصهيونية والاستعمار، مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر، د.م،١٩٦٨،ص ص٦٢-٦٣.

(٥٥) يوسف كعوش، الدروس المستفادة من الحروب العربية الإسرائيلية ١٩٤٧-١٩٨٦، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان،١٩٨٧، ص ص٣٦-٣٧.

(٥٦) محمد البحيري، حروب مصر في الوثائق الإسرائيلية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،٢٠١١، ص٦٥.

(57)I.M.F.A,D.(1), Foreign Ministry Statement, 29 October 1956,Vol. 1-2: 1947-1974 ,p.1.

(٥٨) شوقي إبراهيم، دايان يعترف، مركز الدراسات الصحفية بمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، القاهرة، ١٩٧٧، ص١٤١.

(٥٩) محمد البحيري، المصدر السابق، ص٦٦.

(٦٠) يوسف كعوش، المصدر السابق، ص٣٧؛ حسن صبري الخولي، المصدر السابق ، ص ص٦٢-٦٣.

(٦١) للمزيد عن المعاهدة البريطانية – الأردنية لعام١٩٤٦. ينظر: علي المحافظة، العلاقات الأردنية – البريطانية، من تأسيس الأمارة حتى إلغاء المعاهدة (١٩٢١ – ١٩٥٧)، دار النهار للنشر، بيروت، ١٩٧٣، ص١٣.

(٦٢) شوقي إبراهيم، المصدر السابق، ص١٤٢.

(٦٣) المصدر نفسه، ص٦٧.

(٦٤) قدمت كل من بريطانيا وفرنسا إنذاراً بإيقاف القتال وانسحاب قوات الطرفين مسافة (١٦)كلم عن القناة، وإعلان الحكومة المصرية قبولها للاحتلال المؤقت من قبل القوات الفرنسية والبريطانية للمواقع الرئيسية في بورسعيد والإسماعيلية والسويس من أجل حماية الملاحة في القناة وقد تضمن الإنذار أيضاً الإجابة عليه خلال (١٢) ساعة فإذا لم يصل الرد خلال هذه المدة فأن القوات البريطانية والفرنسية ستتدخل بالقوة لتنفيذ الإنذار. للمزيد ينظر: Joseph E. Goldberg And others, An Historical Encyclopedia of the Arab-Israeli Conflict, Greenwood Press, Westport,1996, p482.

(٦٥) كمال حسن علي، مشاوير العمر أسرار وخفايا٧٠عاما من عمر مصر في الحرب والمخابرات والسياسة، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٤، ص١٣٨.

(٦٦) موته غور(١٩٣٠-١٩٩٥): ولد في القدس لأبوين روسيين، انضم إلى الهاجاناه عام١٩٤٢،عين في منتصف عام ١٩٥٦ قائداً لكتيبة ناحل المظلية، قاد كتيبته في معارك سيناء خلال حرب١٩٥٦ ووصل إلى ممر متلا،عيّن عام ١٩٥٧ نائباً لقائد وحدات المظليين، تولى خلال الفترة من عام(١٩٦١-١٩٦٣) قيادة لواء غولاني ونفذ عملية "النقيب" ضد سوريا عام١٩٦٢،عين خلال الفترة (١٩٦٣-١٩٦٥) رئيساً لقسم العمليات في هيئة الأركان العامة، ثم قائداً لمدرسة القيادة والأركان في عام١٩٦٥،عيّن عام١٩٦٦ قائداً للواء مظلي احتياط بالإضافة إلى منصبه السابق، اشترك في حرب حزيران١٩٦٧واحتل مدينة القدس،عيّن رئيس للأركان للفترة من عام(١٩٧٤-١٩٧٨)،انضم بعد تسريحه من الجيش إلى حزب العمل وانتخب لعضوية الكنيست العاشر١٩٨١والحادي عشر١٩٨٤. للمزيد انظر: رياض الأشقر، قيادة الجيش الإسرائيلي ١٩٦٠-١٩٨٧، ط٢، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت،١٩٨٨، ص١٣٦-١٣٧.

(٦٧) أيلان كفير، الموسوعة العسكرية الإسرائيلية(٥): سلاح المظليين، ترجمة: دار الجليل لنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، عمان ،١٩٩٠، ص٧٨.

(٦٨) طه المجدوب، هزيمة يونيو حقائق وأسرار من النكسة حتى حرب الاستنزاف، مؤسسة دار الهلال، القاهرة ، ١٩٨٨، ص١٢٠.

(٦٩) محمد البحيري، المصدر السابق، ص ص٦٨-١٥٥

(٧٠) الحسيني الحسيني معدي، موشي دايان قصة حياتي، دار الخلود للنشر والتوزيع، القاهرة،٢٠١١، ص١٥٣.

(٧١) نقلاً عن: كمال حسن علي، المصدر السابق، ص١٣٩.

(٧٢) حاييم لسكوف(١٩١٩-١٩٨٢): ولد ففي بيلاروسيا، هاجر إلى فلسطين مع عائلته في عام ١٩٢٥،انضم إلى الهاجاناه، في عام ١٩٤٠،انضم إلى الجيش البريطاني وشارك في الحرب العالمية الثانية، وفي عام١٩٤٨ تولى قيادة كتيبة مدرعة، وهو أحد أعضاء لجنة اجرانات للفترة من عام(١٩٥١-١٩٥٣)، تولى منصب قائد سلاح الطيران، وتولى منصب الرئيس الخامس لهيئة الأركان العامة(١٩٥٨-١٩٦٠)، كما تقلد مناصب عسكرية أخرى، منها: قائد المنطقة الجنوبية(١٩٥٦-١٩٥٨)، ورئيس شعبة العمليات ونائب رئيس هيئة الأركان العامة للمدة(١٩٥٥-١٩٥٦)، وأمين المظالم العسكرية الأول في الكيان الصهيوني منذ عام١٩٧٢وحتى وفاته. للمزيد انظر: إبراهيم البحراوي، انتصار أكتوبر في الوثائق الإسرائيلية وثائق وزير الدفاع وقادة أسلحة الجبهة السورية، ترجمة يحيى عبد الله وآخرون، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٦، ص٩٠٤.

(٧٣) رحبعام زئيفي(١٩٢٦-٢٠٠١): ولد في القدس أمضى معظم حياته في الخدمة العسكرية في الهاجاناه والبالماخ، والجيش الصهيوني، وتدرج في المراتب العسكرية حتى وصل إلى رتبة لواء قبل تقاعده عام١٩٧٤، شغل عدد المناصب العسكرية منها: رئيس هيئة أركان المنطقة الجنوبية للفترة(١٩٥٥- ١٩٥٧)، ومساعد رئيس شعبة العمليات في هيئة الأركان العامة بين عامي(١٩٦٤-١٩٦٨)، وقائد المنطقة الوسطى للمدة (١٩٦٨-١٩٧٣)، ورئيس شعبة العمليات في هيئة الأركان العامة عام١٩٧٤، وهو مؤسس وزعيم حزب مولديت، الذي يقف في أقصى اليمين في الخريطة الحزبية الصهيونية، تم اغتياله في فندق في القدس من قبل أفراد من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. للمزيد عنه ينظر: مجموعة مؤلفين، دليل إسرائيل العام، ط٣، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت،١٩٩٧، ص٥٣٧.

(٧٤)عوزي بنزيمان، المصدر السابق، ص٧٠.

(75)Samuel Willard Crompton, Ariel Sharon, New York, 2007,p.43.